

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في حفل صدور بطارية اختبارات القدرة اللفظية لدى الطفل اللبناني، يوم الجمعة الواقع فيه ١٦ حزيران (يونيو) ٢٠١٧ في الساعة السادسة والنصف (مساءً) - قاعة فرانسوا باسيل.

يسعدني دائماً أن أشارك في الإحتفالات الأكاديمية التي تنظمها مؤسساتنا، خاصةً عندما يتعلّق الأمر بترأس مناسبات نشر مؤلّفات أو وثائق أو بطارية للاختبارات الألسنية أو النفسية كما هو الحال اليوم في مجال تقويم النطق وإنشاء بطارية اختبارات القدرة اللفظية لدى الطفل. أشكر السيّدة المديرية كميل مسرة لدعوتي للمشاركة بهذا الحدث، حدث ولادة اختراع جديد فكريّ سيقدّم خدمة على المستوى المحليّ وكذلك الإقليمي لا بل دوليّ بفضل عمل المتخصّصين وأيضًا بفضل عملية النشر التي سوف يتمّ تأمينها من منشورات لبنان التي تمثّلها السيّدة فيفيان توما والتي تنتمي أيضًا إلى أسرتنا التعليمية. هناك قدر من المشاكل على مستوى الصعوبات في القدرة اللفظية لدى الأطفال لدرجة نتبيّن أنّ إختبارات من هذا النوع تصبح ضرورة لمساعدة المتخصّصين في التشخيص والحلول قبل الدخول إلى المدرسة وخلال الدراسة.

لا تعتمدوا عليّ لأقول المزيد حول النواحي التقنية لهذا الاختراع. أرى أنّ فريق المعهد العالي لتقويم النطق الذي صمّم هذا العمل والذي كان عليه أن يقوم بالكثير من العمل البحثيّ، والإجتماعات، والتبادلات، والقراءات ضمن مجموعات إختباريّة ولديها خبرات. أنتم تستحقّون أحرّ التهاني بمجرد القيام بهذا العمل ضمن فريق وجماعة. إنّها لشهادة جيّدة لمجموع الأسرة الجامعيّة. أتمنّى أن تصدروا مقالاً علميّاً يصف منهجيّة عملكم وإنجازاتكم في هذا المجال، والمصاعب التي تواجهكم ورؤيتكم لمستقبل هذا النوع من الاختبار.

ولكي أختتم كلمتي على طريقة سرد النوادر، وبما أنكم تمتلكون هذا الاختراع، أعتقد أنّه يتوجّب على بعض السياسيين وبعض المسؤولين، في هذا البلد، تطوير إختبار القدرة اللفظية لدى البالغ من أجل كشف الخلل الخلل، وزلات اللسان، ودرجة الأكاذيب والوعود التي لم تتحقّق، وقبل كلّ شيء التتافر بين النوايا والأعمال. ستؤدّون خدمة جيّدة للسياسة كخدمة وطنيّة ولبلدنا وشعبه من أجل أن نهيّء جيلاً جيّداً من المسؤولين.

وبالعودة إلى اللحظة التي نعيشها، لقد جعلتموها تزخر بمشروعكم الذي أصبح واقعاً. أتمنّى مستقبلاً جيّداً لهذه المبادرة وإنجازاً رائعاً مفعماً بالمعاني والوعود.